

الإفقار والتبذير: ثنائية ابن سلمان للحكم



hourriya-tagheer.org

في استمرار لثنائية الفقر والبذخ في آن، أعلنت شركة القدية للاستثمار السعودية، أنه سيتم بناء أول متنزه ترفيهي في العالم قائم على فكرة سلسلة القصص المصورة والأفلام وألعاب الفيديو "دراغون بول" في السعودية.

وقالت الشركة في بيان صحفي، إن المتنزه، الذي يتمحور حول عالم شخصية لاعب الفنون القتالية جوكو الخيالية وأصدقاؤها، سيكون جزءاً من مشروع القدية للاستثمار بالقرب من الرياض.

وسيضم المشروع المقام على مساحة 500 ألف متر مربع مساحات للتجول ومناطق جذب في سبع مناطق مستوحاة من سلسلة دراغون بول، إلى جانب فنادق ومطاعم.

في المقابل، عمد النظام السعودي على احتكار واردات الأعمال الخيرية في الشهر الصيام وحصرها لصالح منصة "إحسان" الحكومية. ودشن "ولادة الأمر" من آل سعود التبرعات باستعراض خيري، فتبعد سلمان بن عبد العزيز بـ 40 مليون ريال وإبنته محمد بـ 30 مليون ريال من أموال الشعب.

وفي سياق متصل، كتب يوسف الألوسي على حسابه في منصة "إكس" "أول أمس صدر أمر بصرف معونة شهر رمضان مجموعها الكلي 3 مليارات ريال، تصرف كألف ريال لرب الأسرة و500 ريال للفرد الفقير وهي تصرف خصيصاً لمستحقي الزكاة (الفقراء والمساكين) يبيّن الرقم ارتفاع كبير في نسبة الفقر في السعودية يتخطى ربع السعوديين! 26% مستحق للزكاة في عامي 2023-2024"

ولفت إلى أن عدد مستحقي الزكاة من يحملون الجنسية السعودية في 2023 و 2024 "يناهز الـ 5 مليون مواطن! أي أن من كل 4 مواطنين هناك بينهم فقير وهي النسبة الأعلى بفارق كبير عن باقي دول الخليج حيث تقل نسبة الفقر في الكويت والإمارات وقطر عن 2% لكن في السعودية تزيد عن 25% تقرير الاسكوا 2021 يوم كانت النسبة حسب تقديرهم 13% فقراء سعوديون"

"وأضاف" السبب في ارتفاع نسبة الفقر احصائياً جزء منه يرجع إلى تخفيض عدد السعوديين احصائياً حسب آخر احصاء سكاني فيبعد أن كان عدد السعوديين في 2021 = 21.6 مليون مواطن أصبح في 2022 = 18.8 مليون مواطن فيقل المقام، فارتفعت نسبة الفقر لكن الدليل الأكبر هو زيادة مليار ريال بسبب زيادة عدد الفقراء

وتابع "في عام 2022 كانت المعونة 2 مليار ريال في عامي 2023 و 2024 المعونة أصبحت 3 مليارات ريال بسبب دخول حوالي مليون و200 ألف فقير في سجلات الضمان ليصبحوا من مستحقي الزكاة"

في بلد يعيش على حقول النفط، و ضمن رؤية اقتصادية من المفترض أن ترفع من مستوى رفاه الشعب نجد أن طاهرة الفقر المدقع باتت جلية للعيان في "السعودية"، رغم مزاعم محمد بن سلمان المتكررة عن اطلاق مبادرات للحد منه. ورغم التكتم الشديد من قبل الدوائر الرسمية السعودية، حول الأرقام الدقيقة عن نسبة الفقر، الا أن تلك المناشدات عبر مواقع التواصل تشير إلى تفشي الآفة في المجتمع. يذكر أن المقرر الخاص للأمم المتحدة المعنى بالفقر المدقع وحقوق الإنسان فيليب ألستون تحدث خلال زيارته السعودية في أبريل 2017 عن مشاهدات صادمة. هذا وأكد "مركز الخليج العربي للدراسات والبحوث" أنـ "السعودية هي البلد الخليجي الوحيد الذي يقع فيه المواطنون تحت خط الفقر".

وكشفت دراسة أنجزها المركز عن أنـ "10% في المئة من المواطنين السعوديين يقطعون تحت خط الفقر فيما سجـّلت باقي الدول الخليجية نسبة صفر". وأشارت المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان إلى انعدام الشفافية في تعامل السعودية مع أرقام وحقائق الفقر في البلاد، مضيفة أنـ "ما يـُعزـز غياب المعلومات هو انعدام أي دور للمجتمع المدني أو المنظمات لنقل الواقع. ولفتت في اليوم الدولي

للقضاء على الفقر تحت عنوان الكرامة للجميع، إلى أن المؤشرات تُبيّن أن نسبة الذين يعانون من الفقر في السعودية مرتفعة، موضحة أن من المؤشرات لجوء الأفراد إلى وسائل التواصل الاجتماعي لنشر قضاياهم، حيث تم رصد العديد من الحملات التي تُظهر انتشار الفقر وال الحاجة بشكل كبير. و تؤكد الأمم المتحدة أن الفقر وغياب المساواة ليستا قضيتي حتميتين، وأنهما نتاج "لقرارات مقصودة أو تقاعس عن العمل مما أضعف الفئات الأشد فقرا وتهميشا في مجتمعنا وانتهك حقوقهم الأساسية". يبدو ذلك جلياً في حالة المملكة العربية السعودية، التي تسسيطر فيها الجهات الرسمية على كافة المرافق الاقتصادية والاجتماعية، والتي أعلنت عن خطط تنمية شاملة تنصوبي معظمها تحت رؤية 2030.

تنعدم الشفافية في تعامل "السعودية" في موضوع أرقام وحقائق الفقر، ويعزز غياب المعلومات انعدام أي دور للمجتمع المدني أو المنظمات التي من الممكن أن تنفل الواقع. على الرغم من ذلك، تبيّن المؤشرات أن نسبة الذين يعانون من الفقر في "السعودية" لا زالت مرتفعة: ففي ظل القمع الشديد ومنع الأفراد من التعبير عن رأيهم، وانعدام وسائل الإعلام المستقلة، يجأ الأفراد إلى وسائل التواصل الاجتماعي لنشر قضاياهم، ويمكن رصد العديد من الحملات التي تُظهر انتشار الفقر وال الحاجة بشكل كبير، حيث يعمل المؤثرون على وسائل التواصل على جمع التبرعات لمساعدة أشخاص بحاجة إلى علاج طبي أو سكن أو غيرها. ومؤخرا وبسبب ارتفاع أرقام المحتاجين، بدأت تظهر منصات خاصة من أجل تنظيم هذه الحملات.